

رأى الأهرام

آفاق أرحب للتعاون مع ألمانيا

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس السادات مع الصحفيين الالمان قبل رحلته الى ألمانيا ، قال الرئيس انه يستهدف من زيارته لبون ، ومحادثاته مع المسئولين فيها أمرين : أولهما بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ، والحصول على مساعدة ألمانيا الاتحادية في اصلاح المسار الاقتصادي لمصر .. وثانيهما مناقشة مشكلة الشرق الاوسط ، والدور الذي تستطيع دول المجموعة الاوربية ان تقوم به من أجل دفع عملية السلام قبل انعقاد محادثات جنيف ، وفيما يليها من مراحل التسوية .

وقد شهدت العلاقات بين مصر وألمانيا الاتحادية خلال السنوات الاخيرة مرحلة من الازدهار والتعاون في مجالات عديدة ، قامت على اساس من الفهم المتبادل ، والرغبة الصادقة في ان يكون التصاون الذي يخدم مصالح الطرفين اساسا لصداقة متجددة ومثمرة بين الشعبين المصري والالمانى .. وتجاوبت في ذلك النوايا المخلصة للرئيس السادات مع المواقف الواضحة للقادة والمسئولين في ألمانيا الاتحادية ، ابتداء بفيلى برانت وفالتر شيل وهيلموت شميت .. ولا جدال في ان هذه الزيارة سوف تفتح آفاقا أرحب لمزيد من التعاون ، وعلى الاخص في وقت تبذل فيه مصر جهودا دولية لتكوين « كونسورتيوم » تشارك فيه ألمانيا الاتحادية مع دول غربية أخرى لمساعدة مصر في التغلب على مشاكلها الاقتصادية .

والظروف الاقتصادية في عالم اليوم هي انعكاسات لظروف سياسية تتحدد في منطقة الشرق الاوسط بأزمة الصراع العربي - الاسرائيلي ، الذي يؤثر على أوروبا الغربية من قريب أو من بعيد .. ومن ثم فان لألمانيا الاتحادية ، بحكم دورها الرائد في المجموعة الاوربية نصيبا في عملية اقرار السلام في الشرق الاوسط ، لا يقتصر على الضغط من أجل الاسراع بالتسوية العادلة ولكنه يمتد الى ضمانات السلام في المراحل اللاحقة ، وذلك هدف رئيسي من أهداف المحادثات الجارية في
بون . □